(٢) اليوميات الفلسطينية ، مج ١٣ ، ص ٦٨ .
(*) انظر الملحق رقم ٢٢ .
(٣) ديان ، موشيه : مذكراتي ، ص ٣١٨ .
(٤) مقابلة مع سعاد أبو السعود/الحسيني ، بتاريخ ١٦/١٢/١٩٩٨م .
(٥) اليوميات الفلسطينية ، مج ١٤ ، ص ٥٠٠ .
(٦) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٣م ، ص ٥٣ ؛ الموسوعة الفلسطينية ، ق ١ ، ج ٤ ،ص ١٥٩ .
(٧) خلف ، عبد الهادي : المقاومة المدنية ، ص ٩٥ .

ولقد قامت إسرائيل بلعب هذا الدور في قطاع غزة ، ففي مارس/آذار ١٩٧١م أجرت تعديلاً على الإدارة العسكرية في قطاع غزة ، ففصلت بين الإدارتين المدنية والعسكرية ، وذلك بهدف فصل الفدائيين عن المواطنين من خلال تسديد الضربات للفدائيين ، والعمل على رفح مستوى المعيشة للمواطنين في نفس الوقت[١] .

ولقد قامت إسرائيل بالعديد من الأعمال للفصل بين الفدائيين والجماهير ومن ذلك : تنفيذ عمليات إرهابية وإلصاقها بالفدائيين لزرع الكراهية للعمل الفدائي[٢]، وإيهام الأهالي أن الفدائيين عند اعتقالهم يعترفون على من يقدم لهم خدمة ، مما يعني اعتقاله أو نسف بيته ، وقد أخذ ذلك أشكالاً عديدة[٣] إشاعة أن الفدائيين أجراء سيف ومرتزقة ، وأنهم يتلقون أجراً معلوماً قبل قيامهم بعمليات[٤] ، والإفراج عن بعض المعتقلين قبل انتهاء محكومياتهم للتشكيك فيهم[٥] ، وقيام وحدات المستعربين بسحب شخص من بيته وكأنهم فدائيون ، وأنهم أخذوه لعمالته ، فيلجأ الأهالي أحياناً لمراكز الشرطة طلباً للنجدة[٦] ، أما ديان فقد أراد زرع الفتنة من خلال حديثه عن تبعية عدد من الفدائيين للحزب الشيوعي[٧] ، كما استغلت إسرائيل شائعةً نشرتها في عام ١٩٧٢م في غزة من أن قبور أربعة شهداء تتحرك ، و أن صخرة أحد القبور ارتفعت عشرة أمتار[٨] ، وذلك للتلاعب بنفسيات المواطنين .

من ناحية أخرى سعت السلطات الإسرائيلية لاستغلال الوجهاء والمخاتير في القطاع بإصدار قانون المخاتير الذي يُلزم المختار بالإعلام عن كل تعرض لأمن المنطقة ، فلما رفض المخاتير ذلك بدأت سلة إمكانية عزل من يستمر على رفضه[٩] ، وعند كل اجتماع بين القيادة العسكرية والمخاتير ، كان يُطلب منهم العمل ضد النشاط الفدائي ، وإلا فسيتم اعتقالهم[١٠] .

---

(١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧١م ، ص ٩٨ .
(٢) اليوميات الفلسطينية ، مج ١٠ ، ص ٢٥ .
(٣) بلاك ، إيلان وموريس : حروب إسرائيل السرية ، ص ٢٤٦ .
(٤) أفنيري ، أريه : غارات الانتقام (بالعبرية) ، ص ٣٢٣ .